

031 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الرابع) (الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه من تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اللهم اغفر لشيخنا ولنا ولوالدينا وللمستمعين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في المجلد الرابع في الصفحة الخامسة والعشرين - 00:00:00

كان ذلك ان ما ذكر من فضول الكلام الذي لا يفيد مع اعتقادي انه طريق الى التصور والتصديق. هو في اهل الكلام والمنطق ضعاف اضعاف اضعاف ما هو في اهل الحديث. فجاء احتجاج اولئك بالحديث الضعيف. احتجاج هؤلاء بالحدود ولقيسه الكثيرة - 00:00:20

القيمة التي لا تفيده معرفة بل تفيده جهلا وضلالا وبازاء تكلم اولئك بآحاديث لا يفهمون معناها تكلم تكلف هؤلاء من القول بغير علم. ما هو اعظم من ذلك واكثر؟ وما احسن قول الامام احمد ضعيف الحديث خير - 00:00:40

من رأي فلان ثم لاهله ضعيف الحديث غالبا الضعيف يكون يتضمن معنى صحيح. لانه لو لم يتضمن معنى صحيح لرد اصلا رد متنه. اذا كان سند صحيح ومتنه منكر متزو - 00:01:00

وغير غير معقول خلاص هذا يرد لكن الحديث الضعيف الذي يشتبه على الناس هو الذي متنه معقول وغالب الاحاديث الضعيفة غالبا تتضمن حكم او اخلاقيات. فمن هنا احسن من رأي اصلا طايش بينما السما والارض لا لا قرار له. ولذلك انا اقول يعني كثيرا ما - 00:01:13

الذين يقعون في علم الكلام الخالص وفي الفلسفة. هؤلاء ليسوا واقعيين حتى في حياتهم. لو تأملتم اكابر الفلاسفة وكانوا المتكلمين في حياتهم الخاصة من نقلت لنا ترجمته مفصلة فيقول انسان غير حاجي ناجح في الحياة - 00:01:33

غير ناجح مع المجتمع يعيشوا ساليات يصادم كل شيء. لانه محلق رايج فوق ما يعرف ولا يبنون اسر. الغريب سبحان الله الفلاسفة لو قرأتم لا يبنون اسر. اي نعم لانه يعيش في ثريات ما يقدر يطبق وثارياته في الواقع اصطدم مع اقرب انسان اليه. مع جاره مع ابنه مع زوجته - 00:01:49

نعم دخول الضعيف في الحسن هذا محل اي نعم محل سلاح المقدمين وغير المقدمين. في تداخل بين الحسن والضعف في تداخل. نعم. ثم لاهل الحديث من المزية ان ما يقولونه من الكلام الذي لا يفهمه بعضهم هو كلام في نفسه - 00:02:10

الحق وقد امنوا بذلك واما المتكلمة فيتكلفون من القول ما لا يفهمونه ولا يعلمون انه حق. واهل الحديث لا يستدلون بحديث ضعيف في نقض اصل عظيم. من اصول الشريعة. بل اما في تأييده واما في فرع من الفروع. واولئك واولئك - 00:02:37

لكي يحتاجون بالحدود والمقاييس الفاسدة. نعم في نجدة استنتاجها بس انا ارى انه مثل هذا يحال على واحد منكم وفي الدرس القاسم يعطينا الخلاصة لان وقفنا عليها كمنهجنا السابق - 00:02:57

يعني آآ تعرقلنا كثيرا. فانا اقول هي تصير محل نقاش. من مستعد يلخص هذه القواعد ولو حتى لم يكتبها يرقم فقط في الكتاب ثم نستخلصها في اول الدرس القاسم خلال دقيقتين ثلاث - 00:03:16

تعرف الماضي وعاصم هذا الطريق واسندنا على يزيد وغيرهم. فما صار هناك وفاء الطلب. نعم لا نقول من مستعد الله خير يعني

لخصنا هذه القواعد. فقط يتأملها ويرقّمها ثم يعيدها على شكل منهجي - 00:03:33

العجب من كلام الأئمة السلف كله اذا استطروا تستطيع تنتزع كلامهم بقواعد ترقيمها وهذا من خلال تدريسنا الان الكتب الأصلية للسلف بدأت اسلك هذا المسلك واجده مريح للطلاب تماما. بدل ما افرز لهم القواعد من المتن اقول ضعوا هذا رقم واحد. هذا رقم اثنين هذا رقم - 00:03:50

اربعة خمسة ستة. سبحان الله الطالب يستوعب. الان هذا الكلام وهذى يعني الفرق بين الاجيال. الاجيال القديمة عندهم تمييز بدون ما تضع مميزات. عنا اجيالنا ما هم عندهم نقص قدرات. القدرات واحدة قدرات البشر. عشان ما نقول والله نتهم الاجيال بانهم اغبياء

بالعكس قدرة البشر واحدة لكن الكلام على المنهج يعني منهج الخطاب. ومنهج الفهم. نحن الان تعودت الاجيال على تعلم العلم بالعنصرة في الكتب الدراسية وفي الكتب الثقافية وغيرها. الان بدأوا يعاصرون ويجزئون. فكما تعود جيلنا على يعني طعام -

المطاعم والعلم المعلم الجاهز كذلك يبغون ايضاً يبغون من ييسر لهم كلام الاقدميين مع وضوحاً للجيال الماضية هو الان أصبح غير واضح. فانا اقول جزاكم الله خير الواحد ياخذ هالمقطع انا بدون ما الزم. اللي بيتطوع جزاكم الله خير - 00:04:57
يرتمه لنا فقط طبعاً هو مرتبط بالذى قبله. نعم. اي وبيان ذلك. الى ما بعده. حتى لو اللي بعده. طيب اقرأ شوي. واولئك يحتاجون بالحدود والمقاييس الفاسدة في نقض الاصول الحقة الثابتة. اذا عرف هذا فقد قال تعالى عن اتباع الانئمة من اهل الملل المخالفين للرسا .. فلما حاعت - 00:05:13

الحديث من هذه الأمة انهم يشاركون سائر الأمة فيما عندهم من امور الرسالة ويمتازون عنهم بما اختص به من العلم موروث عن الرسول صلى الله عليه وسلم مما يجهله غيرهم او يكذب به؟ كل واحد الموروث عن الرسول اذا كان يقصد به المسلمين - [00:06:15](#)
وهو الظاهر. نعم. عن الرسول صلى الله عليه وسلم. عليه حال تضمن هذا المقطع والذي قبله درر. يحتاج منكم فقط واحد متنصف
الصفحة الثانية لا باقى ستة وعشرين فيها ثلاث قواعد - [00:06:35](#)

الله. وكان بالمؤمنين رؤوفاً حسماً. بلغ الرسالة وادى الامانة وجاحد في الله حة. جهاده - 00:07:11
الله. وكان لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه. فهو الامين على جميع الكتب. وقد بلغ ابين البلاغ واتمه واكمله كان انصح الخلق لعباد
البلاغ المبين وخاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم. انزل الله كتابه - 00:06:51
تقريباً. نعم. رقمها ونستعرضها فقط ارقام الدرس القادم. نعم. والغسل صلوات الله وسلامه عليهم عليهم البلاغ المبين. وقد بلغوا

الكلام فالكلام في اقيستهم التي هي حججهم وبراهينهم على معارفهم وعلومهم - 00:07:31

ووهذا يدخل فيه كل من حاصل سينا من انسنة والحديث من المتكلمين والفلسفه فالكلام في هذا المقام واسع لا ينصبظ هنا. لكن المعلوم من حيث الجملة ان ان الفلسفه والمتكلمين من اعظم بني ادم - 00:07:51

اللائي مقطع مترابط وهو ايضاً درس مهم جداً جداً - 00:08:11

والتناقض والضعف يكون في كل انسان يشتهر يعني يكون قدوة في الدين وليس عنده وعمق في فهم السلف في عقيدة السلف وليس عنده عمق في الفقه في الدين. قد يكون فقيه في شيء - 00:08:58

ومفلس في شيء او ضعيف في شيء. فهو هنا في المقطع التالي ان شاء الله سيذكر نماذج حية موجودة آآادانت نفسها وادا هنها منهاجها في انهم وقعوا في الاضطراب لأنهم خالفوا منهج السلف. هو سينتكلم عن جانب علم الكلام. لكن هنا في الدرس القادم -

00:09:16

ان شاء الله سنتكلم عن جانب اخر. وهو الجانب الدعوي لو قارنت مثلا العلماء الكبار الموسوعيين الراسخي المشايخ اللي بدؤوا الان يتناقرون حقيقة وبدأ يكثر الدعاة في نفس الوقت تجد الفرق العالم يندر يتناقض. يندر يفلت بيان. ولا موقف ولا فتوى ثم بكرة يروح - 00:09:36

يرجع عنها هل وجدتم هذا من علمائنا نعم. لماذا؟ لانه مترون وهم معصومين. ولا ان عندهم عنق فقه. وعندهم عدم تعمق وبعد نظر. كثير من الدعاة يعني بعضهم الان كل اسبوع تلقى له طبة - 00:10:04

على ما يقولون العوام تكسر الست يعني طبت تكسر السيارة ثم يروح يعتذر بارد تبقى هذه ثلمة في منهجه نفس المنهج منهج المتكلمين من حاد عن منهجه السلف مهوب فقط في العقيدة بل حتى في الاحاديث والثوابات والقواعد الكبرى والمنهج تجاه القضايا المعاصرة - 00:10:23

يقع مثل ما يقع المتكلمون في امور يندمون عليها. فعليه حال ان شاء الله الدرس القادم نعطي هذا التصور بشكل وافي نسأل الله الجميع التوفيق وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:10:43